

ومرحلة تطوير في الأداء بالنسبة للمتدربين في مجال الحقل التربوي، لذلك يعتبر من أفضل الاتجاهات الحديثة لتطوير التنمية المهنية لكافة الإداريين على المستوى القومي، في مجالات مختلفة مثل التخطيط والإدارة، المناهج، والخدمات التعليمية.

5- الحقيقة التدريبية

نُعدُّ الحقيقة التدريبية إحدى تلك الاتجاهات الحديثة التي تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، ويقصد بالحقيقة التدريبية مجموعة من الخبرات التدريبية تتصل بموضوع تدريبي معين وتتضمن العناصر الأساسية للتدريب (الأهداف، الأنشطة، المواد والخبرات التدريبية والتقييم) وهي بهذا المعنى تشكل نظاماً متكاملًا للتدريب، وتصمم هذه الحقائق في صورة مواد مكتوبة يلحق بها عادة تسجيلات مرئية (فيديو كاسيت، أفلام سينمائية، شرائح، شفافيات، أو تسجيلات سمعية كشرائط كاسيت أو أسطوانات أو غيرها من التقنيات التدريبية المتنوعة).⁽¹⁾

وتوجد للحقيقة التدريبية مجموعة من الخصائص التي تتعدد تبعاً لتصميمها والجهات التي قامت بذلك وطرق تطبيقها والفئة التي صممت من أجلها. والحقيقة التدريبية هي مجموعة متكاملة من المعايير والإرشادات ومؤهلات التدريب والتقييم وتحديد مهارات الأفراد التي تتطور من خلال الصناعة لتلبية الاحتياجات التدريبية لصناعة أو مجموعة صناعات.

وتتكون الحقائق التدريبية من المكونات الأساسية لمعايير الكفاءة والإرشادات ومؤهلات التقييم والمكونات الاختيارية الغير متحولة للمواد المساعدة مثل استراتيجيات التعليم وموارد التقييم ومواد النمو المهني.

(1) أحمد الخطيب ورداح الخطيب: الحقائق التدريبية، (عمان : دار المستقبل، 1997، ص 37).

ومن مميزات نظام الحقيبة التدريبية ما يلي:

- 1- تشكل الحقيبة التدريبية برنامجاً تعليمياً متكاملًا وضعت بموجب خطة مدروسة وعملية منظمة تتيح للمتعلم دراسة ما يريده ويرغب فيه من معارف، بدافعية كاملة، في جو محب وبيئة تعليمية مشجعة.
- 2- يتم تصميمها وفق مبدأ تفريد التدريب: بحيث يستطيع المتدرب استخدامها بمفرده من خلال دليل الاستخدام المرافق لها، كما تمكنه من اختيار المواد والأنشطة والخبرات التي تناسب ميوله واستعداداته وقدراته وفي الوقت الذي يختاره والمكان الذي يروق له.
- 3- تَمْزُجُ الحقيبة بين عمليات التدريب ونتائجها حيث أن النشاطات أو الخبرة التدريبية لا تشكل في حد ذاتها هدفاً وإنما الأهم هو النتائج المترتبة على هذه الأنشطة، وبمعنى آخر فإن التركيز يجب أن يكون على نتائج التدريب أكثر منه على عملياته.⁽¹⁾
- 4- تراعي الفروق الفردية عند المتدربين حيث أن تنوع الخبرات والأنشطة والوسائط التدريبية يلبي التنوع في الميول والاستعدادات والقدرات والاحتياجات عند المتدربين، بحيث يختار كل متدرب ما يناسب ميوله وقدراته واستعداداته واحتياجاته.
- 5- تبني التقويم المستمر والتنوع في الأساليب_فعملية التقويم في الحقيبة التدريبية عملية مستمرة تبدأ منذ تقديم الاحتياجات التدريبية، وتواكب البرنامج أثناء الخدمة وتستمر إلى ما بعد انتهاء البرنامج.
- 6- التغذية الراجعة وهي تعد خاصية أساسية من خاصيات الحقيبة التدريبية

(1) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الجيلة، تفريد التعليم، (عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 212).

باعتبارها نظاماً تدريبياً متكاملاً، وهي تزود المتدربين بالمعلومات المتعلقة بمدى تحقق الأهداف التدريبية أو كشف مظاهر الخلل التي أعاقَت دون تحقيقها.⁽¹⁾

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك العديد من الاتجاهات الحديثة في التدريب الإداري والذي لا يقتصر على الأساليب التقليدية فحسب بل يتعداها إلى العديد من الأساليب التدريبية الحديثة إلى جانب متابعة المتدربين وتقييمهم حيث يؤكد المسؤولون على ضرورة إعطاء أهمية كبيرة لتقويم برامج التدريب والطرائق التي استخدمت في تنفيذها، بعد الانتهاء منها للتأكد على مدى فاعليتها، وتقويم الخبرات التي تم، اكتسابها ومدي تلبيتها لحاجات وأوليات جميع المشاركين والمعنيين. حيث تقوم كل جهة تدريبية بإعداد تقرير في نهاية كل برنامج تدريبي عن البرامج التدريبية وسير العملية التدريبية فيها، ويشمل على ما تم إنجازه والمبادرات المتميزة والعوائق والمقترحات والحلول وسبل تطوير البرامج.

(1) جبرائيل بشارة: الدورة التدريبية لمسئولي تدريب المعلمين أثناء الخدمة في وزارة التربية والتعليم في البلاد العربية، (طرابلس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995، ص ص 117-118).